

تفسير البغوي

يُرْسَلُ عَلَيْكُمْ شَوْاظٌ مِّنْ نَّارٍ وَنَحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ

(يرسل عليكم شواظ من نار) . (يرسل عليكم شواظ من نار) قرأ ابن كثير " شواظ "

: بكسر الشين والآخرين بضمها ، وهما لغتان ، مثل صوار من البقر وصوار . وهو اللهب

الذي لا دخان فيه هذا قول أكثر المفسرين . وقال مجاهد هو اللهب الأخضر المنقطع من

النار (ونحاس) قرأ ابن كثير وأبو عمرو " ونحاس " بجر السين عطفًا على النار ، وقرأ

الباقون برفعها عطفًا على الشواظ . قال سعيد بن جبير والكلبي : " النحاس " : الدخان وهو

رواية عطاء عن ابن عباس . ومعنى الرفع يرسل عليكم شواظ ، ويرسل نحاس ، أي يرسل

هذا مرة وهذا مرة ، ويجوز أن يرسلًا معًا من غير أن يمتزج أحدهما بالآخر ، ومن كسر

بالعطف على النار يكون ضعيفًا؛ لأنه لا يكون شواظ من نحاس ، فيجوز أن يكون تقديره :

شواظ من نار وشيء من نحاس ، على أنه حكي أن الشواظ لا يكون من النار والدخان

جميعًا . قال مجاهد وقتادة : النحاس هو الصفر المذاب يصب على رءوسهم ، وهو رواية

العوفي عن ابن عباس . وقال عبد الله بن مسعود : هو المهمل . (فلا تنتصران) أي فلا

تمتنعان من الله ولا يكون لكم ناصر منه .